

ملف المناصرة

محفوظة بمبا لفقير

Mahfouda Bamba Lefkire

خارج الاحتجاز الصحراء الغربية

أم ومدافعة في العيون بالصحراء الغربية، تنظّم ورشات لأسر السجناء السياسيين. بعد أن استضافت اجتماعًا لدعم زميلة لها تخضع للإقامة الجبرية، ضربتها الشرطة أمام باب منزلها وقطعت عنها الكهرباء.

01
القضية في دقيقة

أم ومدافعة في العيون بالصحراء الغربية، تنظّم ورشات لأسر السجناء السياسيين. بعد أن استضافت اجتماعًا لدعم زميلة لها تخضع للإقامة الجبرية، ضربتها الشرطة أمام باب منزلها وقطعت عنها الكهرباء.

الحالة	تاريخ القبض	الدولة
خارج الاحتجاز	**15 نوفمبر/تشرين الثاني 2019**	**الصحراء الغربية**

مطالبنا

نطالب السلطات بما يلي:

01 إلغاء الحكم وإسقاط أي تهم ما زالت مسجلة ضد محفوظة بمبا لفقير بسبب العمل السلمي في مجال حقوق الإنسان.

02 التأكيد علنًا أنه لا توجد أي قيود متبقية على السفر أو المال أو العمل تخص محفوظة بمبا لفقير بسبب هذه القضية.

03 ضمان قدرة محفوظة بمبا لفقير على استئناف هذا العمل دون مراقبة أو استدعاء أو انتقام.

04 تقديم إنصاف فعّال عن فترة الحرمان من الحرية السابقة.

02
الانتهاكات الموثقة

كل انتهاك والمعيار الدولي الذي يخالفه.

الاحتجاز التعسفيالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9

المساس بالشرف والسمعةالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 17
إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 12

الحرمان من الزيارة العائليةقواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا)، القاعدة 58

العنف المبني على النوع الاجتماعياتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، التوصية العامة رقم 35
اتفاقية مناهضة التعذيب، المادة 1

المضايقة القضائيةإعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادتان 9 و12

المساس بالسلامة الجسديةالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادتان 7 و9

التهديد والترهيبإعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 12

المراقبة غير المشروعةالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 17

03
مسار القضية

15 نوفمبر/تشرين الثاني 2019

اعتقال
اعتقالها خلال محاكمة قريب لها في العيون
اعتُقلت في محكمة العيون خلال محاكمة ابن عمها، بعد أن تحدثت علنًا عن معاملة السجناء الصحراويين. وبعد اعتقالها، قطعت السلطات عنها مخصصات الرعاية الاجتماعية الشهرية.

27 نوفمبر/تشرين الثاني 2019

إدانة
الحكم بسجنها ستة أشهر
قضت المحكمة الابتدائية بالعيون بسجنها ستة أشهر بتهمتي عرقلة سير العدالة وإهانة موظف عمومي.

12 ديسمبر/كانون الأول 2019

الطعن: تأييد الحكم
تأييد الحكم في الاستئناف
أيّدت محكمة الاستئناف الحكم بسجنها ستة أشهر.

6 فبراير/شباط 2020

منع الرعاية الطبية
حرمانها من الرعاية الطبية في سجن لكحل
أفاد مرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان بأنها تعاني من مرض مزمن في الجيوب الأنفية ومن الربو وحساسية الجلد، وبأن إدارة السجن رفضت تزويدها بالأدوية ونقلها إلى مستشفى خارج السجن وزيارة طبيبها الخاص، وبأن محاميها لم يُسمح له بزيارتها.

15 مايو/أيار 2020

إفراج

الإفراج عنها بعد قضاء العقوبة

أُفرج عنها من سجن لكحل في العيون بعد قضاء كامل عقوبتها. ثم تمركزت قوات الأمن أمام منزلها وقُيّدت زيارات الأقارب والأصدقاء.

16 سبتمبر/أيلول 2020

التشهير والحطّ من السمعة

استهدافها بمقال تشهيري على الإنترنت

نشر مقال على الإنترنت ادعاءات تشهيرية عن حياتها الخاصة.

12 نوفمبر/تشرين الثاني 2020

تقييد التنقل والمنفى

الشرطة تحاصر منزلها وتمنع أسرتها من الخروج

حاصرت الشرطة بلباس مدني منزلها يومي 12 و13 نوفمبر/تشرين الثاني 2020 ومنعت أسرتها من الخروج، دون أي أمر قضائي.

25 يناير/كانون الثاني 2021

سياق

الشرطة توقف ابنتها وتستجوبها

أوقف عنصر شرطة بلباس مدني ابنتها واستجوبها. وحين تدخلت محفوظة، هُدّدت بالاحتجاز.

25 سبتمبر/أيلول 2021

اعتداء بدني

اعتداء وترهيب في منزلها

حاصرت الشرطة المغربية منزلها، وضربتها وضربت زملاء حاولوا الدخول، واعتدت على ابنتها وحطّمت هاتفها، ونزعت صندوق الكهرباء الخاص بها، وهدّدتها بالقتل.

25 سبتمبر/أيلول 2021

إتلاف الممتلكات

خلع الباب وإلقاء ممتلكات داخل المنزل

في الساعة 9 مساءً، خلع عناصر الشرطة بابها بالركل، وألقوا داخل منزلها هاتفها المكسور وصندوق الكهرباء المحطّم، وتُركت دون كهرباء.

4 مايو/أيار 2023

التهديد والترهيب

الشرطة تضع منزلها تحت المراقبة

بين 4 مايو/أيار و20 يونيو/حزيران 2023، أبقت الشرطة منزلها في العيون تحت المراقبة وتعقّبتها كلما غادرته، بعد زيارتها الداخلة تضامنًا مع ناشطين هناك.

4 سبتمبر/أيلول 2023

اعتداء بدني

الاعتداء عليها خلال تفريق الشرطة احتجاجًا في العيون

فرّقت الشرطة بالقوة احتجاجًا سلميًا في العيون في اليوم الأول من أول زيارة للمبعوث الأممي ستافان دي ميستورا إلى الصحراء الغربية، واعتدت جسديًا ولفظيًا على 23 محتجًا صحراويًا على الأقل، كانت بينهم إلى جانب صالحة بوتنكيزة.

25 فبراير/شباط 2025

فعل آخر

تفريق احتجاج شاركت فيه في العيون بالقوة

كانت بين المدافعين عن حقوق الإنسان المشاركين في احتجاج سلمي في العيون في ذكرى إعلان الجمهورية الصحراوية وللمطالبة بالإفراج عن السجناء الصحراويين. وفرّقته قوات أمن بلباس مدني باستخدام القوة المفرطة، وطوردت مجموعة من المدافعين وتعرّضت للاعتداء.

17 مارس/آذار 2025

اعتداء بدني

اعتداء الشرطة عليها بعد احتجاج في العيون

اعتدت الشرطة جسديًا عليها وعلى المدافعة صالحة بوتنكيزة في العيون بعد احتجاج في شارع السمارة.

04
القصة كاملة

تحديث، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026: روجع هذا السجل مرة ثانية بحثًا عن تطورات عامَي 2025 و2026. تعيش محفوظة بمبا لفقير في العيون، وآخر حادثة أبلغ عنها مصدر موثوق هي اعتداء الشرطة عليها وعلى صالحة بوتنكيزة بعد احتجاج في 17 مارس/آذار 2025، ولم يُبلَّغ عن أي احتجاز أو اعتداء لاحق.

الخلفية والعمل

محفوظة بمبا لفقير مدافعة عن حقوق الإنسان في العيون، كبرى مدن الصحراء الغربية، وهو إقليم لا تزال السيادة عليه موضع نزاع ويخضع للسيطرة المغربية منذ 1975. وهي عضو في حركة اكديم إزيك السلمية، وهي شبكة تشكّلت بعد التفكيك العنيف لمخيم احتجاجي عام 2010، الذي أسفر عن مقتل متظاهرين صحراويين وسجن العشرات.

وتتمحور أنشطتها الحقوقية حول المناصرة من أجل تقرير المصير ودعم أسر السجناء السياسيين الصحراويين. وتشارك في تظاهرات سلمية وتنظّم ورشات لتقديم الدعم النفسي والمادي والاستراتيجي لذوي المحتجزين. ويتجذر عملها في نسيج مجتمع حقوق الإنسان في العيون، وكان منزلها ملتقى للمدافعين الذين يخططون لأنشطة تضامنية.

اعتداء 25 سبتمبر/أيلول 2021

في عصر يوم 25 سبتمبر/أيلول 2021، كانت محفوظة تعتزم استضافة أعضاء من حركة اكديم إزيك السلمية في مسكنها الساعة 3 بعد الظهر. وكان الغرض من الاجتماع مناقشة دعم سلطانة خيا، وهي مدافعة أخرى عن حقوق الإنسان تخضع لإقامة جبرية فعلية منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2020.

ونحو الساعة 2:45 بعد الظهر، طوّق عناصر من الشرطة المغربية، بعضهم بالزي الرسمي وبعضهم بلباس مدني، منزل محفوظة وأغلقوا الطرق المؤدية إليه. ومع وصول أعضاء الحركة، جرّهم العناصر وضربوهم ومنعوهم بالقوة من الدخول. وفي الساعة 5 مساءً، حاولت محفوظة نفسها مساعدة زميلة لها على دخول منزلها. فجرّها العناصر وجرّوا زميلتها، وضربوهما كلتيهما، ومنعوهما من بلوغ المدخل.

وبدأت ابنتها تصوير الاعتداء. فهاجمها العناصر وحطّموا هاتفها المحمول. كما تعرّض زوج محفوظة لاعتداء جسدي خلال الواقعة.

التهديدات والإضرار بالممتلكات والترهيب المستمر

بعد الاعتداء، واجهت محفوظة العناصر في المكان. فردّوا بإتلاف علبة الكهرباء المثبتة خارج منزلها وانتزاعها، فانقطع التيار الكهربائي عن مسكنها. ثم حمل العناصر محفوظة وأجبروها على العودة إلى داخل المنزل.

وهدّدها أحد العناصر مباشرة، قائلًا إن لديهم مخبرين يسكنون في عمارتها، ومحذرًا من أنها في المرة القادمة ستُحمل من العمارة ميتة. وفي الساعة 9 من مساء ذلك اليوم، رُكل بابها حتى انفتح. ورُمي إلى الداخل هاتفها المحمول المحطم وعلبة الكهرباء المتلفة. وتُركت دون كهرباء.

نمط المضايقة والانتقام

لم يكن اعتداء 25 سبتمبر/أيلول 2021 حادثًا معزولًا ولا غير مسبوق. فقد تعرّضت محفوظة مرارًا لمضايقات السلطات المغربية بسبب عملها الحقوقي. وتعرّضت لإساءات جسدية ولفظية في مناسبات متعددة خلال مشاركتها في تظاهرات سلمية.

في 15 نوفمبر/تشرين الثاني 2019، اعتُقلت في محكمة العيون خلال محاكمة ابن عمها، بعد أن تحدثت علنًا عن معاملة السجناء الصحراويين. وفي 27 نوفمبر/تشرين الثاني 2019 قضت المحكمة الابتدائية بالعيون بسجنها ستة أشهر بتهمتي عرقلة سير العدالة وإهانة موظف عمومي، وأُيّد الحكم في الاستئناف يوم 12 ديسمبر/كانون الأول 2019. وعقب الاعتقال، قُطعت عنها إعانات الرعاية الاجتماعية الشهرية. وفي 15 مايو/أيار 2020، أُفرج عنها بعد قضاء عقوبتها، ثم تمركزت قوات الأمن بصورة دائمة أمام منزلها. وظل دخول الأقارب والأصدقاء إلى مسكنها مقيّدًا منذ الإفراج عنها. وتعرّضت هي وأسرتها للتهديد بالأذى في مناسبات متعددة. ففي سبتمبر/أيلول 2020 نشر مقال على الإنترنت ادعاءات تشهيرية بحقها، وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2020 حاصرت الشرطة منزلها ومنعت أسرتها من الخروج، وفي يناير/كانون الثاني 2021 أوقف عنصر شرطة ابنتها واستجوبها. وأفادت منظمة العفو الدولية بأن الشرطة أبقت منزلها تحت المراقبة من 4 مايو/أيار إلى 20 يونيو/حزيران 2023، وبأنها كانت بين المحتجين الذين تعرّضوا

للاعتـداء عنـدما فرّقـت الشرطـة احتجاجًـا في العيـون في 4 سـبتمبر/أيلول 2023. وفي 25 فبراير/شبـاط 2025 كـانت في احتجاج بالعيون فرّقته قوات الأمن باستخدام القوة المفرطة، وفي 17 مارس/آذار 2025 اعتدت الشرطة عليها وعلى صالحة بوتنكيزة بعد احتجاج في شارع السمارة بالعيون.

السياق: قمع المدافعين الصحراويين

تندرج قضية محفوظة بمبا لفقير ضمن نمط أوسع من القمع الذي يستهدف المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان في الصحراء الغربيـة. إذ يـواجه المـدافعون الذيـن ينـاصرون تقريـر المصـير أو يوثّقـون الانتهاكـات أو يـدعمون السـجناء السياسـيين مضايقـات منهجية ومراقبة واحتجازًا وعنفًا. وشمل استهداف المدافعات على وجـه الخصـوص العنـف القـائم علـى النـوع الاجتمـاعي واقتحـام المنـازل وحملات ترهيـب متواصـلة تهـدف إلى عزلهـن عـن مجتمعاتهن وإسكات مناصرتهن.

وتُسـتهدف محفوظـة بسـبب أنشطتهـا الحقوقيـة السـلمية والمشروعة. ويضعها عملها في دعم الأسر وتنظيم العمل الجماعي وتوثيق الانتهاكات في مواجهة مباشرة مع سلطات تسعى إلى قمع المعارضة والحفاظ على السيطرة عبر الخوف.

آخر مستجدات القضية امسحوا الرمز أو زوروا
الصفحة: https://humena.org/ar/defenders/mahfouda-bamba-lefkire/

هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية منظمة غير حكومية توثّق أوضاع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يستند هذا الملف إلى السجل العام للقضية في أرشيف المدافعين.الحالة كما هي مسجّلة في 15-05-2020. للإبلاغ عن خطأ: archive@humena.org